

شرح عمدة الأحكام - شرح حديث جابر - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الثامن. والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:09](#)

اظن وقفنا في عند شرحنا لحديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما واطن والله تعالى اعلى واعلم سواني بقى اظن وقفنا عند اه مشروعية تهوين المصيبة ولا لا - [00:00:28](#)

اي نعم طيب نبداً منها اقول من فوائد حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان فيه مشروعية تهوين المصيبة على من وقعت عليه بما يناسب المقام لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر والله والله ما صليتها - [00:00:52](#)

فانه النبي صلى الله عليه وسلم قالها تطيبها لقلب عمر ولذلك شرع العزاء عند الموت من باب تهوين من باب تهوين المصائب على الناس اه ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان قال الحافظ رحمه الله في الفتح - [00:01:08](#)

وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق وحسن التاني مع اصحابه وتألفهم وما ينبغي الاقتداء به يعني ان هذا الحديث فيه بيان لمنقبة من مناقب النبي صلى الله عليه وسلم التي لا تعد ولا تحصى - [00:01:25](#)

وفيه بيان لشيء من مكارم اخلاقه وذلك لحسن التاني باصحابه وتألفهم وغير ذلك. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا ايها الاخوان على كبير ما عاناه المسلمون الاوائل في هذه الغزوة - [00:01:47](#)

من البلاء الشديد وهذا يفيدك ايها الاخ الكريم ان تقرير هذا الدين لم يأتي هكذا عبثا بل بذلت فيه النفوس والمهج والغالي والنفيس فقد بذلت في سبيل اعلاء الدين الجهود الجبارة - [00:02:05](#)

فالواجب علينا نحن المتأخرين ان نعرف قدر هذا الدين العظيم وان نحافظ عليه وان نسي وان نسع وان نسعى السعي الحثيث في كمال في اكمال هذه المسيرة المباركة فلا يخفى على الجميع ان الدين مسؤولية الجميع فكل من ينتسب لهذا الاسلام فانه يجب عليه ان يقدم لهذا الاسلام - [00:02:25](#)

ما يدخل تحت مقدوره واستطاعته وامكانه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فان حقيقة الانتساب لهذا الدين هو حمل هم هذا الاسلام والتقديم لهذا الدين فلا يكتفي الانسان بقوله اني مسلم - [00:02:49](#)

ثم يترك الاسلام وقضايا الاسلام هكذا لا بل ينبغي له ان ينظر في قضايا الاسلام وان ينظر في الابواب التي يستطيع منها ان يخدم الدين من من بابها ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:04](#)

يربي اصحابه على مختلف طوائفهم سواء الذكور منهم او الاناث الكبار منهم او الصغار كان يربيههم على خدمة الاسلام. وعلى خدمة هذا الدين وانا اضرب لكم بعض الامثلة ولو كان ولو مثالين فقط على هذه التربية العظيمة في حمل هم الاسلام - [00:03:19](#)

انا اقول لكم ايها الاخوان من الذي نام في فراش النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما همت به قريش ان تقتله هو علي ابن ابي طالب مع انه من صغار الصحابة رضوان الله تعالى عليه عليهم وارضاهم - [00:03:38](#)

ويختار هذه ويختار علي ابن ابي طالب وهو من صبيان او الصحابة يختاروا للقيام بهذه المهمة العظيمة وذلك من باب التربية على التقديم لهذا الدين فمهما بذلنا لهذا الدين ومهما قدمنا لهذا الدين ومهما خدمنا هذا الدين فلا نزال مقصرين ولا نزال عالة على الاسلام - [00:03:54](#)

وانني لاعجب من تلك المرأة النصرانية التي تذهب الى ادغال افريقيا عند قوم يأكلون لحوم البشر الانجيل في يمينها ورغيف الخبز

والعلاج في تخدم دينها ليس اسبوعا ولا اسبوعين بل بالسنوات الطويلة - [00:04:17](#)

لماذا؟ لانها استشعرت انها لما انتسبت للنصرانية آآ ان النصرانية تطلب منها ان تقدم لهذا الدين فاذا كان هذا حال امرأة مع دين

محرف وباطل بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بنا نحن المسلمين - [00:04:31](#)

عن خدمة ديننا ونتناقل عن تقديم عن التقديم لامتنا لا يستطيع لا يقول الانسان انا لا استطيع ان كلمة لا استطيع هذه لابد ان تحذفها

من قاموس اه عقلك لان كل واحد منا خلقه الله لوظيفة في هذه الحياة فلا بد ان يقوم الانسان بهذه الوظيفة المنوطة به - [00:04:47](#)

وانك لو تأملت الى مثلين مضروبين في القرآن لتبين لك البون الشاسع في كثير من المكلفين في كذب هذه الدعوة انهم لا يستطيعون

هذا هذا مثال النحل فانك لو رأيت الى عالم النحل لرأيت يعني شيئا غريبا كل نحلة في هذه الخلية لابد آآ وان تقوم بما - [00:05:07](#)

انيط بها من العمل فهذه اميرة وهذه مشرفة وهذه مربية وهذه حاضنة وهذه آآ يعني منظفة وهذه عاملة وهذه مراقبة فلا تجد

نحلة جالسة هكذا على الرصيف ليس لها عمل - [00:05:28](#)

فاذا ولذلك عالم النحل ظرب استحق ان يظرب الله جل وعلا به المثل في كتابه. وان يسمي سورة كاملة بسورة النحل من باب تربية

المكلفين انه لابد من الاهتمام بهذا الدين. فالمجتمع الاسلامي كخلية النحل لابد لكل فرد من افراد المجتمع الاسلامي ان يقدم لهذا

الدين ما يستطيعه. وكل - [00:05:46](#)

هنا نستطيع ان نقدم شيئا لكن المشكلة هو ان هذا الهم لم يفرز في قلوبنا من صغرنا فمن حمل هم الاسلام في قلبه فانه لا بد وان

يقدم لهذا الدين ولو بالشبه البشير. ولا تحقرن من المعروف شيئا ان تقدمه لله فلعل هذا الشبه البشير يكون - [00:06:06](#)

سببا في هداية امة وانت لا تشعر. وهذا هو المثال الثاني. وهو ان سليمان قد سخر الله جل وعلا له جيوش الارض فسخر الجيوش من

الانس ومن الجن ومن الطير - [00:06:23](#)

فهم يوزعون يعني انهم يوزعون كل واحد منهم يقوم بمهامه التي انيطت به فكان من جملة الطير المسخر لسليمان الهدهد فالهدهد

هذا الطائر الصغير ما يعني الذي لا يساوي شيئا عندما سخر لسليمان من الطير من الصقور ومن النسر ومن غيرها من -

[00:06:36](#)

وحوش الارض لكن هذا الطائر الصغير وجد له وظيفة في هذا الجيش العرم رم الخضم. ولم ولم يستقل نفسه في ان يقدم لهذا الدين

للهدين شيئا ولذلك لما طلبه سليمان عليه الصلاة والسلام آآ ففقدته وتوعده بالوعيد المعروف الا ان يأتي بسلطان مبين يعني -

[00:06:56](#)

واضح بين يدل على ان تأخره كان ليس عن تلاعب وانما عن عذر قاهر. فلما جاءه هذا الهدهد نطق بقول نطق بقوله احط بما لم تحط

به وجئتك من سبأ نبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء - [00:07:18](#)

ان ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله الى اخر الايات. وغضب هذا الهدهد فقال الا يسجدوا لله الذي

يخرج الخبء في السماوات والارض ثم حصلت القصة فصارت بسبب هذا الهم الذي حمله هذا الهدهد وهذا وهذه الخدمة العظيمة

اهتدت امة بلقيس كاملة - [00:07:38](#)

امة من امم اليمن يعني من ملوك اليمن اهتدوا بسبب هذا الهدهد فاذا ينبغي للمسلم العاقل الذي ركب الله فيه سمعا وبصرا وفؤادا ان

يجد له وظيفة في هذا المجتمع الاسلامي. هذا يرتب المحاضرات وهذا يواعد المشائخ وهذا يلقي الندوات وهذا يلقي الدروس وهذا -

[00:07:59](#)

يؤلف وهذا يخدم الامة في زيارة السجون ودعوة المسجونين وهذا يعني يطبع ينفع الامة بماله وهذا ينفع الامة بجاهه كلنا كلنا لابد

ان نقدم لهذا الدين. لو ان كل واحد من المسلمين قدم لهذا الدين ما يستطيعه بل بل يعني نصف ما يستطيعه لو رأيت ان حال -

[00:08:19](#)

اه افضل مما كانت عليه مما هي عليه الان. والا فنحن الان نعيش على هامشية الامم. نحن الامة المظلومة نحن الامة المقهورة تقتل منا

الالاف ولا احد يتحرك لها بينما علج فاجر كافر غربي لو يقتل في غابة لتحركت له الارض واهتزت له القوات - [00:08:39](#)

رتبت من اجل قتله الجيوش وحصرت بسببه الدول. لماذا؟ لان لانهم لما اه عظمت اه يعني نفوسهم انفسهم عندهم آآ احتاطوا لها. لكن نحن هان علينا ديننا وهانت وهانت علينا شريعتنا. وصار التفكير في الدين من من اخر ما يدور في - [00:08:59](#)

في اذهاننا لما هان ديننا في قلوبنا وضعف ميزان قدره في افئدتنا ضعف ميزاننا بين الامم واستضعفتنا الامم ورمتنا عن قوس واحدة. علم النمل انك اذا رأيت الى عالم النمل لوجدت فيه شيئا عجيبا لا تجد نملة ليس لها وظيفة - [00:09:19](#)

بل بل انه حتى ذكر الامام الدميري رحمه الله تعالى ان من النمل من يتولى دفن النمل الميت. ان من النمل من يتولى دفن النمل الميت. هذه وظيفته يعني حانوتيين ها ليس وظيفتهم الا ان يدفنوا النمل الميت. فاذا كانت النملة مع انه لا عقل - [00:09:38](#)

لها واذا كانت النحلة والهدد مع انه لا عقول تكليفية لهم قد وجدوا وظيفة في هذا العالم الذي يموج بالانس والجن والحيوانات الكبيرة ها فلا ان يجد المسلم العاقل العصيف الذي ركب الله له عقلا وكلفه بتبليغ شريعة عظيمة يجد له وظيفة في هذه الحياة من باب - [00:09:58](#)

من باب اولي. فاذا هذا الدين لم يصلنا هكذا عبثا بل اريقت في سبيل اعلائه الدماء وبذلت من اجل اه اعلائه المهج فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يحاصر من قبل عشرة الاف مقاتل من كفار قريش ويحفر حتى حتى تمخشت قدماه حتى يعني حتى سال الدم من يديه - [00:10:18](#)

عليه الصلاة والسلام وهو يحفر الخندق وحوصرت وبلغت القلوب الحناجر ويعني اصاب المسلمين الكرب العظيم في غزواتهم فحتى وصلنا هذا الدين ان غضا طريا آآ كاملا موفرا فالواجب على المتأخرين من اهل الاسلام ان يبذلوا سعيهم في حفظ هذا في المحافظة على هذا الدين نسأل الله ان يوفقنا - [00:10:38](#)

واياكم لكل خير. هذا ما يخص حديث عمر رضي الله تعالى عنه والله اعلى واعلم. نعم فقال قال رسول عليه الرجل عفوا على صلاة عندك خمسة ماشي ذلك ان احسن - [00:10:58](#)

عنه بها خطيئة لم تزل اللهم صلي الحمد لله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن ولاة واهتدى بهداه هذا باب فقهي عظيم من ابواب الشريعة - [00:12:00](#)

والذي يتكلم عن آآ شئ من متعلقات الركن الثاني الا وهو اقام الصلاة وهو باب صلاة الجماعة والكلام عليه في جمل من المسائل المسألة الاولى اعلم رحمك الله تعالى ان الاصل العام المتقرر في الشريعة هو الاهتمام العظيم باجتماع القلوب - [00:12:25](#)

اعلم رحمك الله ان الاصل العامة المتقرر في اصول الشريعة هو الاهتمام العظيم باجتماع القلوب واتحاد الكلمة وقوة الصف ولذلك شرع شرعت في كثير من عباداتها ان تفعل على وجه الجماعة لا الانفراد - [00:12:47](#)

فهناك اجتماعات آآ عمرية وهي الاجتماع في الحج. هذا الاجتماع العام يجتمع فيه المسلمون من كل اقطار الدنيا في بقعة في بقعة واحدة على لباس واحد على افعال واحدة يبيتون في مكان واحد يرمون في مكان واحد يطوفون ويسعون في مكان واحد كل ذلك من باب تربية الامة على اتحاد على - [00:13:05](#)

اتحاد كلمتها ووحدة صفها لان الامة من اعظم ما يواجهها مذ بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة اعظم فتنة هي فتنة التحزب والتفرق. لانه بها - [00:13:29](#)

تفشل الامة وتضعف كلمتها وتكون على هامشية الامم ومنها كذلك الاجتماعات اجتماعات البلد السنوية كالاتحاد في صلواتي عيد الاضحى وصلاة عيد الفطر. هذه اجتماعات ليست في كل الاقطار وانما تخص كل قطر على حدة - [00:13:42](#)

وكذلك الاجتماعات الاسبوعية اي ايضا كالاتحاد في صلاة الجمعة وكذلك الاجتماعات اليومية وهي خمس مرات في اليوم والليلة يرى الجيران بعضهم بعضا ويرى آآ الناس بعضهم بعضا في بيوت الله - [00:13:59](#)

جل وعلا وهي الاجتماع في صلوات في صلوات جماعة في الصلوات الخمس اذا هذا الباب اذا هذا الباب يحقق مقصودا عظيما من مقاصد الشريعة وهي ائتلاف القلوب واجتماع الكلمة واتحاد الصف - [00:14:16](#)

المسألة الثانية من هنا ايها الاخوان من هذه الفائدة الاولى نستطيع ان نستنبط اه الفوائد العظيمة والحكم الباهرة في مشروعية

الجماعة للصلوات الخمس وقد نص العلماء على اه حكم عظيمة باهرة ينبغي لنا ان نقف ولو على شيء منها - [00:14:33](#)

فمن ذلك اجتماع القلوب كما قدمت لكم قبل قليل ومن فوائدها ايضا ومن حكمها قيام مبدأ الالفه بين المسلمين واحياء مبدأ الاخوة الايمانية الشرعية ومنها ايضا اتحاد الكلمة كما ذكرت قبل قليل - [00:14:54](#)

ومنها ايضا اظهار قوة المسلمين بالاجتماع والترابط ولذلك من اغيظ العبادات على الكفار هي تلك العبادات التي يرى يرون المسلمين فيها قد اجتمعوا في مكان وفي مكان عبادة واحد لان في هذا اظهارا لقوة المسلمين وان صفوفهم موحدة - [00:15:15](#)

ومنها ايضا تعليم الجاهل فان الانسان لو صلى منفردا فربما يقع في اخطاء كثيرة في الصلاة وهو لا يدري لكنه اذا جاء وصلى مع اخوانه المسلمين فانه اذا كان جاهلا ببعض متعلقات الصلاة يتعلمها من اخوانه - [00:15:36](#)

اليس كذلك ايها الاخوة؟ ولذلك شرعت امر الصغار شرع امر الصغار بالصلاة جماعة في المسجد. اذا بلغوا سبع سنين. لماذا؟ حتى يتعودوا على امر الصلاة والمجيء الى المسجد وحتى يتعلموا - [00:15:52](#)

ومنها ايضا تخفيف العبادة للعبادة على النفوس تخفيف العبادة على النفوس فان العبادة اذا امر الانسان بها لوحده ربما يثقل او يتكاسل او يفتر او تفتر قواه لكن اذا كان مع اخوانه المسلمين ورأهم يتعبدون الله فان هذا مما يدعو الى نشاط نفسه والى قوة عزيمته - [00:16:07](#)

وعلو همته في القيام بما اوجبه الله جل وعلا عليه من هذه الشرائع من هذه الشريعة اليس كذلك ايها الاحباب؟ فلذلك هذا النشاط الذي يصيب المسلم في الصلاة جماعة مع اخوانه المسلمين او في صلاة التراويح ليس من باب الرياء او التسميع لا - [00:16:27](#)

انما هو من باب اه النشاط اه اذا رأى الانسان من هو نشيط في العبادة. اذا هذا فيه تخفيف العبادة على النفوس. ولذلك اذا فاتت الواحد منا صلاة من صلوات الجماعة واراد ان يصلها في البيت فانها تكون - [00:16:44](#)

ثقيلة جدا عليه ولا ليه يا جماعة؟ الا من عمر قلبه بالايمان. فالشاهد ان ان الانسان يجد في قلبه ثقلا في اداء العبادة على وجه الانفراد ومنها ايضا قيام مبدأ التعارف بين المسلمين قيام مبدأ التعارف بين المسلمين لان الناس اذا صلى بعضهم مع بعض - [00:17:00](#)

عرف بعضهم بعضا وراعى بعضهم احوال بعض وغير ذلك. ومنها ايضا معرفة احوال الجيران معرفة احوال الجيران فان منها فان من الناس من لا يعرف اسم جاره الذي جداره ملاصقا لجداره ملاصق لجداره - [00:17:20](#)

وهذا خطأ عظيم لكن لو كانوا يجتمعون في المسجد خمسة مرات في اليوم والليلة لادى ذلك الى ان يتعرف بعضهم على بعض وفي هذا فوائد عظيمة يعني انك تتعرف على الجيران المحتاجين او اللي عندهم شيء من التقصير في الصلاة فيتم مبدأ التعاون على البر والتقوى والتأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:17:38](#)

وهذا لا يحصل في غير صلاة الجماعة. ومنها ايضا اظهار شعيرة عظيمة من شعائر آآ الدين لان الناس لو صلوا في بيوتهم لتركوا سنة نبينهم ولو تركوا سنة نبينهم لضلوا كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:17:56](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قد سن لكم قد شرع لكم سنن الهدى وان الصلاة في هذه المساجد من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف. وفي رواية هذا المنافق لتركتم سنة - [00:18:12](#)

نبينكم ولو تركتم سنة نبينكم لضلتم فاذا على الانسان ان يحتسب الاجر في المجيء الى صلاة الجماعة بقصد اظهار واعلان شعائر الله جل وعلا. ولذلك يقول الله جل وعلا والبدن جعلناه - [00:18:28](#)

لكم من ايش؟ من شعائر الله. فالله يحب ان يظهر العبد المكلف شعائره طبعها تلك الشعائر التي شرعت يعني شرع اظهارها والا فمن العبادات ما يشرع فيه السر ومنها ايضا تعويد الانسان على ضبط النفس. صلاة الجماعة تعود الانسان على ضبط النفس. لانه اذا اعتاد على متابعة الامام متابعة دقيقة - [00:18:41](#)

افتكون افعاله تابعة لافعاله فان هذا مما يعود على نفسه بالخير في ضبط اموره ومحافظه والمحافظه على اوقاته بل ان هذا مما يضبط الناس في الانقياد لامام زمانهم فان اهل السنة فان المحافظين على الصلوات لا تجد منهم خروجا على امامهم. لماذا؟ لانهم تعودوا على الانقياد والانصياع والمتابعة لامام الصلاة. فنفسهم - [00:19:08](#)

قد ذلك في متابعة هذا الامام. في في امام الصلاة. فمن باب اولى ان تذلل نفوسهم لمتابعة امام زمانهم في تنظيم امور حياتهم فيطيعونه في غير في غير معصية الله. ومنها ايضا اظهار مبدأ العدل والمساواة بين - [00:19:31](#)

الصف الاسلامي فان الصف في الصلاة يقف فيه الغني بجوار الفقير والامير بجوار المأمور. والرئيس بجوار المرؤوس. والملك بجوار المملوك والضعيف بجوار الفقير والصغير بجوار الكبير اليس كذلك؟ فهذا يشعر الانسان ان هذا الدين هو دين المساواة والعدل وانه لا ليس فيه تمييز - [00:19:50](#)

عنصرية ولا قبلية ولا ولا بسبب المال ولا بغير ذلك. من تلك الاعتبارات الجاهلية التي اه يتعصب لها كثير من الجهلة. فاذا الاسلام يحرص على مبدأ اظهار العدل والمساواة. كما كما حصل في الحج. الملك يلبس - [00:20:12](#)

لباس الاحرام وكذلك المملوك يلبس نفس الثياب الملك يرمي الجمرة والمملوك يرمي نفس الجمرة فاذا لا تمييز عند الله الا بالايمان تقوى واما الاعتبارات الاخرى كاعتبارات الحسب والنسب او اعتبارات البياض او اعتبارات الطول والقصر والسمن والضعف او اعتبارات - [00:20:29](#)

السواد والبياضة واعتبارات المال والغنى وغيره لا هذا كلها من الاعتبارات التي ابطلها الله في القرآن كما ذكرته في موضع اخر. وهذا مما يدعو هذا مما يدعو غير المسلمين الذين عانوا الظلم في اديانهم المحرفة مما يدعوهم الى الى الاسلام. لان لان صلاة الجماعة من جملة اظهار محاسن هذا الدين - [00:20:50](#)

فاذا رأى هؤلاء الكفار المتفرقين المظلومين في دينهم آآ ها المسلمين قد اجتمعوا في مكان واحد على امام واحد في حركة واحدة قيام وقعود وجلوس في يعني في يعني على وجه الاتفاق للاختلاف - [00:21:17](#)

اه اميرهم بجوار مأمورهم مليكهم بجوار مملوكهم فهذا من اعظم ما يدعو الى محبة الناس وائتلاف قلوبهم على هذا الدين. ولو ذهبنا فضائل صلاة الحكم والعلل التي من اجلها شرعت صلاة الجماعة لطال بنا المقام لكن هذه من اشهر ما نص عليه اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:21:33](#)

فاذا ينبغي للعاقل الحصيف القريب آآ ان يحافظ على هذه الصلاة وان لا يتخلف عنها الا للمسوغ والعذر فلا يكلف الله نفسا الا وسعها مشقة تجلب التيسير. المسألة الثالثة ومع ان صلاة الجماعة تحقق هذه الحكم العظيمة فلها فضائل كثيرة - [00:21:53](#)

مع ان صلاة الجماعة لها تلك الحكم العظيمة يعني تحقق تلك الحكم الكبيرة التي هي من مقاصد الشريعة فكذلك ايضا لها فضائل عظيمة وكبيرة جدا فمن جملة فضائلها مضاعفة الاجر - [00:22:14](#)

مضاعفة اجر الانسان كما في حديث ابن عمر الذي قرأه خون الشيخ وحديث ابو هريرة ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة افضل من صلاة الفرد - [00:22:30](#)

بخمسة وعشرين اه بسبع وعشرين درجة. وفي الحديث الاخر بخمس وعشرين جزءا. وسيأتينا وجه الجمع بينها باذن الله جل وعلما فالمهم ان في مضاعفة الاجر فيه مضاعفة مضاعفة الاجور. ومنها ايضا العصمة من الشيطان باذن الله جل وعلما - [00:22:40](#)

فان الانسان اذا كان في الجماعة فان الشيطان يكون بعيدا عنه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية يقول عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم. ياخذ الشاة القاصية واياكم والشعاب عليكم وعليكم بالجماعة - [00:23:00](#)

وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية آآ لا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان. بسبب تفرقهم وعدم صلاتهم جماعة - [00:23:20](#)

وانت خبير بان الاذان اذا رفع لاداء صلاة الجماعة او او للقيام لصلاة الجماعة فان الشيطان يولي وله ضراط فاذا فيه عصمة من الشيطان واما من يصلي منفردا او يصلي منعزلا عن الناس فانه كالشاة القاصية البعيدة عن الناس - [00:23:36](#)

يستولي عليه الشيطان ويستحوذ عليه ومنها ايضا البراءة من النار والبراءة من النفاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن اه من ادرك تكبيرة الاحرام مع الامام اربعين يوما كتبت له براءتان - [00:23:53](#)

براءة من النار وبراءة من النفاق نسأل الله الكريم من فضله براءة من النفاق وبراءة من النار وهذا الحديث كما ذكرت لكم حديث حسن ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر لتخلفهم يعني عن صلاة الجماعة - [00:24:11](#)

ويقول ابن مسعود ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المنافق لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم فاذا رايت الانسان يعتاد المساجد لاداء صلاة الجماعة فاعلم باذن الله ان هذه براءة له من النفاق - [00:24:28](#)
ولا شأن لنا بالسرائر لان لنا الظواهر والله جل وعلا يتولى السرائر. ولكن لا اظن ان انسانا يحافظ على صلاة الجماعة خمس مرات في اليوم والليلة يكون الدافع له على هذه المحافظة هو مبدأ - [00:24:45](#)

منافقة الناس او مراعاة الناس ابدا ابدا وانما الدافع له هو الايمان. ولذلك يروى في الحديث وان كان في اسناده مقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه اذا رأيت الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له فاشهدوا له بالايمان - [00:24:58](#)
ومنها ايضا انه يكون في امان الله وظمانه ان من يصلي في جماعة فانه يكون في امان الله وظمانه ولا يستطيع احد ان يخترق ذلك الايمان وان وان يصل اليك بالسوء والشر. لانك في امان الله وفي حماية الله ورعاية الله وظمان الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:16](#)

الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي ومن صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله حتى يصبو او كما قال النبي حتى من صلى العشاء في جماعة فهو في ذمة الله حتى يصبو من صلى الفجر في جماعة فهو في - [00:25:35](#)

الله حتى يمسي او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث جند من القصر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة - [00:25:53](#)

فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء. فانه من يطلبه الله من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على رأسه في جهنم رواه الامام مسلم في صحيحه اه ومن فضائل ومن فضائل الصلاة ايضا - [00:26:03](#)
عظم اجر من يعمد اليها. عظم اجر من يعمد اليها فان فضائل صلاة الجماعة تبدأ معك من حين ما تخرج من بيتك من حين ما تستعد لصلاة الجماعة. ليس صلاة الجماعة فقط تبدأ معك من حين ما تدخل المسجد لا. بل حين ما - [00:26:21](#)
من حين ما تستعد لها بالوضوء واحسان الوضوء وان تعمد الى المسجد فان فضائل الصلاة تبدأ معك من الان. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة المذكور انفا قال ثم ثم خرج الى المسجد لا يريد الا الصلاة لا يهنهه الا الصلاة لم يخطو - [00:26:36](#)

الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على - [00:26:56](#)
المكارة وكثرة الخطى الى المساجد بل ان هناك حديث حسن من اعظم الاحاديث التي يعني تجعل المسلم في فرحة وغبطة بهذا الدين العظيم. وهي ان الانسان اذا جاء الى الجمعة مبكرا وقد اغتسل لها واحسن طهارته ولم يفرق بين اثنين. يقول فان له بكل خطوة يخطوها الى - [00:27:10](#)

تبي اجر سنة كاملة صيامها وقيامها. اجر سنة كاملة يصومها كاملة ويقومها كاملة. والحديث حسن والله الحمد والمنة استكثرنا من الخطى فان اجر صلاة الجماعة ليس محصورا بدخولك للمسجد فقط بل يبدأ معك من حين ان تهم بالحضور الى المسجد - [00:27:33](#)

اه والحمد لله ومنها ايضا دعاء الملائكة له. فان الانسان اذا صلى منفردا في بيته منعزلا عن الجماعة ما تدعو له الملائكة. لكن اذا جاء الى المسجد وصلى ما كتب له ثم جلس ينتظر الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا تزال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الملائكة تصلي على احد - [00:27:54](#)

ما دام في مصلاه اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة. فاذا دعاء الملائكة مستجاب فاذا دعت الملائكة لك بعينك يا فلان ابن فلان فان هذا ادعى - [00:28:14](#)

قولك في رحمة الله ومغفرته ومنها ايضا مغفرة الذنوب لمن وافق تأمينه تأمين الملائكة يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ اذا امن القارئ اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - [00:28:28](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا وبين يدركه من صلى منفردا كيف يستطيع من صلى منفردا هذا الاجر في الجماعة خاصة يعني ان تؤمن يعني اربع اربع حروف فقط امين فاذا وافق تأمينك تأمين الملائكة - [00:28:46](#)

اللي يصلون معنا في هذه الفريضة او ملائكة السماء اذا امنوا فان الله جل وعلا يمسخ عنك ويغفر لك جميع ما تقدم من ذنبك. والمقصود بها الصغائر ليس الكبائر كما هو - [00:29:02](#)

مقرر عند اهل السنة والجماعة غفر له ما تقدم من ذنبه بل وفيها اعظم من ذلك ايضا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا واذا رفع رأسه من الصلاة عن الامام من الركوع فقال سمع الله لمن حمده - [00:29:17](#)

فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. هذه عظيمة جدا لا لا يسع الانسان امام عند سماع ذلك الا ان يحافظ المحافظة الكبيرة على صلاة الجماعة والتي صار التخلف عنها من ايسر من ايسر ما يكون على الناس - [00:29:31](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. ومنها ايضا ان المحافظة على صلاة الجماعة دليل على الايمان كما ذكرت لكم في الحديث قبل قليل آآ انها امان من النفاق والامان من النفاق دليل على وجود الايمان في القلب - [00:29:51](#)

ومنها ومن فضائلها ايضا ان المحافظ عليها يدخل في عداد من قلبه معلق بالمساجد ان المحافظ عليها يدخل في عداد خالة معنى ما عني خالد ولا رحت سرحته؟ ان المحافظ عليها يدخل في عداد من قلبه معلق بالمساجد - [00:30:06](#)

فيكون من جملة من جملة السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه - [00:30:26](#)

حتى يرجع اليه هذا قلبه معلق بالمسجد لا سيما اذا صاحب ذلك التكبير او الجلوس الطويل بعد الصلوات. ومنها ايضا انها من جملة سنن الهدى وان خيرية وان خيرية وان خيرية العبد لا تزال محفوظة ما حافظ على صلاة الجماعة - [00:30:46](#)

كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابن مسعود وان وان من سنن الهدى ان تصلى هذه الصلوات حيث ينادى بهن. يقول ابن مسعود رضي الله عنه من سره ان يلقي الله غدا مؤمنا فليحافظ على هؤلاء على هذه الصلوات - [00:31:07](#)

حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى نسأل الله ان يجعلني واياكم ممن احيا هذه السنن. ومنها ايضا من فضائل صلاة الجماعة اجتماع الملائكة فيها اجتماع الملائكة فيها والملائكة لا تجتمع الا على الامر العظيم كتعليم العلم تجتمع فيه الملائكة السيارة - [00:31:24](#)

وكذلك صلاة الجماعة ما تجتمع الملائكة على الامر السهل وانما لا تجتمع الا على الامر العظيم. فاجتماع الملائكة في صلوات الجماعة هذا دليل على عظم امر امر الصلاة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في - [00:31:42](#)

صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي؟ يقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. ومنها ايضا ان الدعاء اليها مطردة للشيطان ان الدعاء اليها مطردة للشيطان - [00:32:03](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى التأذين اقبل فاذا ثوب يعني اقيم فاذا ثوب بالصلاة ادبر - [00:32:21](#)

فاذا قضيت تثويب اقبل حتى يخطر بين المرء وقلبه وفي صحيح الامام مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ذهب الشيطان حتى يكون مكان الروحاء - [00:32:37](#)

هذه المنطقة بجوار المدينة. يقول الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا. يعني مجرد النداء للصلاة يبعد الشيطان هذه المسافة البعيد حتى لا يسمع النداء لبغضه وكراهيته لاقامة هذه الشعيرة العظيمة من شعائر الله جل وعلا. ومنها ايضا عظم الاجر - [00:32:51](#)

في صفوف الجماعة عظم الاجر في صفوف الجماعة يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه الاستهم - [00:33:11](#) وفي الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن النسائي وغيره انه قال اللهم اغفر للصف الاول قالوا والثاني يا رسول الله قال اللهم اغفر للصف الاول - [00:33:26](#)

قالوا والثاني يا رسول الله؟ قال اللهم اغفر للصف الاول. قالوا والثاني مرة واحدة اذا هذا يدل على عظم اجر هذه الصفوف. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قالوا وكيف تصف الملائكة - [00:33:45](#) عند ربه قال يتمون الصف الاول فالاول ويقيمون الصفوف. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث حذيفة فضلنا على الناس بثلاث قال وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة. فاذا هذا فضل عظيم. اذا كان هذا الصف - [00:34:03](#) اه اذا كان هذا فضل الصف فقط وهو من متعلقات صلاة الجماعة فكيف بفضلها في ذاتها والاجر في ذلك كبير لا يكاد لا يكاد يحصر ولكن هذا هو اهم ما نص عليه اهل العلم رحمهم الله - [00:34:18](#)

ومن هنا ننطلق الى المسألة الرابعة وهو ان سائلا يسأل يقول اذا كانت صلاة الجماعة تحقق هذه العلة العظيمة ولها تلك الفضائل الجسيمة الخطيرة الكبيرة. فاذا ما حكم صلاة الجماعة - [00:34:33](#) ما حكم صلاة الجماعة اقول هذه المسألة من المسائل الكبيرة التي اشتد خلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى فيها فمن قائل بانها سنة وهو ظاهر مذهب المالكية رحمهم الله يقولون هي سنة - [00:34:47](#)

اذا يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها وهذا من اضعف المذاهب المنقولة في هذه المسألة والقول الثاني قالوا انها فرض كفاية اذا قام بها من يكفي سقطت المطالبة عن الباقيين سقط الائم عن الباقيين. وهذا يليه في الضعف - [00:35:04](#) يعني هو مذهب ضعيف ومنهم من قال انها شرط في صحة الصلاة بمعنى انه من لم يصلي جماعة في المسجد وهو قادر على ايقاع الصلاة جماعة فان صلاته باطلة ما تصح - [00:35:25](#)

وهذا هو ظاهر ما اختاره ابو الوفاء ابن عقيل من اصحابنا الحنابلة واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولكن هذا المذهب ايضا فيه نظر واصح المذاهب هو المذهب الرابع - [00:35:42](#) وهو انها واجبة على الاعيان على كل مكلف عينا ليست واجبة على الكفاية لا بل هي واجبة على الاعيان فقولنا واجبة يخرج كونها سنة خلافا لمذهب المالكية ويخرج كونها شرطا خلافا لمذهب ابي العباس ومن وافقه - [00:35:59](#)

ولكنه لا يخرج من قال فرض كفاية فحين اذ لابد ان نزيد على الوجوب قولنا على الاعيان اذا هي فرض على الاعيان. فلا يجوز للانسان ان عن صلاة الجماعة ما دام قادرا - [00:36:20](#)

ما دام قادرا على حضورها واما من حل عليه المسوغ والعذر الشرعي فان الله جل وعلا يعذره واما من لا عذر له كان يسمع النداء بالصلاة فالواجب عليه ان يحضر - [00:36:33](#)

فان قلت وما دليل اختيارك هذا؟ وما دليل اختيارك هذا؟ فاقول لقد دل على وجوبي وفرضية صلاة الجماعة على الاعيان الكتاب والسنة الكتاب والسنة والاجماع واذا قلت الاجماع لا اقصد اجماع المتأخرين لا وانما اقصد اجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. والا فالتأخرون - [00:36:49](#)

عنهم الخلاف في هذه المسألة فاما من القرآن فالله جل وعلا امرنا بالركوع مع الراكعين فقال الله جل وعلا واركعوا مع الراكعين. فامرنا بكم يا جماعة في هذه الاية امرنا بامرنا بالركوع - [00:37:15](#)

وامرنا ان نوقع هذا الركوع مع ركوع الراكعين. وهذا لا يتأتى الا اذا صلينا جماعة فركعنا مع الراكعين اذا الامر بالركوع مع

الراكعين دليل واضح وظاهر في ايجاد صلاة في ايجاد صلاة الجماعة - [00:37:31](#)

ومنها ايضا القياس الاولوي في ايجاب الجماعة لصلاة الخوف فانظر كيف صلاة الخوف. فانك تجد فيها اخلاا بنظم الصلاة ولا لا يا

جماعة؟ تجد ان هؤلاء يسجدون والآخرين واقفون ولا ليه يا جماعة؟ ثم بعد ذلك يقوم الصف المقدم - [00:37:52](#)

ويتأخر ثم يتقدم الصف المؤخر وفي صفة اخرى يصلي خلف يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم يتمون لانفسهم ثم

يأتي من لم يصلي ويصلون خلفه الركعة الثانية ثم يتمون لانفسهم هذا - [00:38:15](#)

لا بنظم الصلاة ولا لا لماذا اخل بنظم الصلاة في صلاة الخوف؟ مراعاة ماذا يا جماعة لمراعاة ايقاع الصلاة جماعة فاذا وجبت صلاة

الجماعة حال الخوف وانزعاج القلوب وعدم الامن - [00:38:29](#)

واخل بنظم صلاة الخوف في كثير من من صور صلاة الامن بسبب مراعاة الجماعة فلا ان تكون واجبة في حال الامن من باب من باب

اولى ولا يمكن ان يقول الانسان هي سنة في الامن لان الله جل وعلا امر بها في صلاة الخوف هذا يسموه - [00:38:46](#)

يسميه العلماء رحمهم الله تعالى القياس الاولوي ومنها ايضا الامر بها في لسان النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه

وسلم في حديث ما لك بن الحويرث كما في الصحيح - [00:39:06](#)

يقول فاذا حضرت الصلاة فالليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم. وليؤمكم وليؤمكم اكبركم وهذا امر بالجماعة والامر يقتضي الوجوب

ومنها ايضا فعل النبي صلى الله عليه وسلم الراتب. فانه لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم في صلاة واحدة مذ بعثه الله جل وعلا -

[00:39:22](#)

الى ان توفاه الله لم يحفظ عنه في صلاة واحدة انه صلاها منفردا بل لا يحفظ عنه عليه الصلاة والسلام الا انه صلاها في جماعة
والجماعة التي كان يقيمها النبي صلى الله عليه وسلم ليست محصورة في الإقامة فقط. بل اننا لا نحفظ عنه حتى في سفره. مع كثرة

اسفاره صلى الله عليه وسلم - [00:39:45](#)

لا سفر الحج ولا سفر العمرة ولا سفر الغزوات لم يحفظ عنه في سفرة واحدة انه اخل بالجماعة ولذلك فالقول الصحيح ان صلاة

الجماعة واجبة في السفر كما هي انها واجبة في الحضر. اذا تمكن المسافر ان يوقعها ان يوقعها جماعة - [00:40:06](#)

فهذا الفعل الراتب الدائم المستمر الذي لم ينخرم مرة واحدة. من النبي صلى الله عليه وسلم لا جرم انه من جملة افعاله التي تفيد

الوجوب فان قلت لي وكيف تقول ان الفعل يفيد الوجوب؟ مع اننا درسنا في قواعد اصول الفقه - [00:40:24](#)

ان الفعل انما يفيد الاستحباب والتدب. فاقول نعم ان الفعل يفيد الاستحباب والتدب اذا انفرد عن الامر القولي المفيد للوجوب لكن

فعله الدائم في صلاته في ايقاعه للصلاة جماعة ها فعل دائم لم ينخرم مرة واحدة وهو فعل مقرون بقول الله جل وعلا اقيموا الصلاة.

ومقرون بقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري - [00:40:41](#)

من حديث ما لك بن الحويدث رضي الله عنه صلوا كما رأيتموني اصلي ونحن بعد سبر احواله ورؤيته كيف فكان يصلي فاننا لا نجد

يوقع الصلاة عليه الصلاة والسلام الا جماعة. الا جماعة في المسجد. بل انه تكلف وخرج - [00:41:06](#)

بين الرجلين بين الرجلين في مرض موته حتى حتى اقيم في الصف ليصلي جماعة مع المسلمين اذا ما كان النبي صلى الله عليه

وسلم يحجزه عن الجماعة لا سفر آ لا سفر ولا غيره الا لما اشتد به مرضه في مرض موته - [00:41:26](#)

فقط حين يعني ثبت عنه انه تخلف عن صلاة عن بعض صلوات الجماعة لشدة مرضه اذا هذه الحالة الدائمة المستمرة ما يمكن ان

نقول انها لمجرد الاستحباب فقط بل انها يستفاد يستفاد منها الوجوب. ومنها ايضا حديث الاعمى - [00:41:46](#)

وهو ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ان الرجل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول

الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد. وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فرخص له - [00:42:03](#)

فلما ولي دعاه فقال يا فلان هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال فاجب. فلم يعذره النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود بقية وجود

يعني اعذار لو تحققت في الواحد منا لتخلف عن صلاة الجماعة عمره كله - [00:42:19](#)

اولا انه اعمى والامر الثاني وزاد على كونه اعمى الامر الثاني وهو انه ليس له قائد يلائمه في كل وقت من اوقات الصلاة. يقول ليس لي قائد يقودني الى المسجد - [00:42:35](#)

فيلزم من ذلك انه يصطدم ربما يصطدم في جدار ربما يصطدم في نخلة. وهناك عذر ثالث قد بينته بعض الادلة وهو انه بينه وبين المسجد آ نخل وهوام يعني انه يخشى ان يقع في شيء من آ آ من آ آ - [00:42:46](#)

اه يصطدم في نخلة او او تلدغه عقرب او يهجم عليه شيء من الوحوش لانه يقول بيني وبينها هوام يعني حياية او عقاء حية ثعابين او عقارب المهم انه اجتمعت فيه الاعذار كلها - [00:43:04](#)

ومع ذلك يقول عليه الصلاة والسلام اجب ثم يأتينا من يقول ان صلاة الجماعة سنة لا ما يمكن ابدأ. فلو كانت صلاة الجماعة سنة لكان احق من ترخصها عن الحضور عنها او عن الحضور اليها ذلك الرجل فلما لم يعذر النبي وسلم هذا الاعمى مع كثرة اعذاره - [00:43:20](#)

وبيان حيثيات تخلفه عن صلاة الجماعة للنبي وسلم ومع ذلك لم يعذر لم يعذره دل ذلك على ان من فوقه من هو صحيح بصير قادر امن من باب من باب اولى. ومنها ايضا - [00:43:43](#)

ومنها ايضا الاخبار في صحيح الاحاديث بان التخلف عنها من علامات النفاق من علامات النفاق وانتم تعرفون ان النفاق لا يقع الانسان فيه الا بتخلف شعبة من شعب الايمان انتم معي في هذا يا جماعة ولا لا - [00:44:02](#)

فلو ان التخلف عنها ليس حراما لما كان المتخلف عنها يوصف بانه جاوبوني يا اخوان لا يوصف بانه منافق لكن لما وصفت الشريعة المتخلفين عنها بانهم منافقون دل على انهم اخلوا بامر واجب - [00:44:19](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين ها صلاة العشاء وصلاة الفجر فوصف المتخلفين عنها بانهم منافقون. دل ذلك على انهم قد تخلفوا عن حضور وشهود امر واجب. لان السنة من تخلف عن ترك من تخلف عن فعل السنة - [00:44:40](#)

وتركها فانه لا يوصف بانه منافق يعني من ترك الوتر من ترك النوافل القبلية والبعدية هل نصفه بانه منافق؟ الجواب لا. لم؟ لانه ترك سنة والسنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها - [00:44:59](#)

ولكن من تخلف عن صلاة الجماعة وصفته الادلة بانه منافق. وعلى ذلك ما في صحيح الامام مسلم من حديث ابن مسعود قال من سره ان يلقي الله غدا مؤمنا الى ان قال ولو انكم صليتم - [00:45:12](#)

في بيوتكم كما يصلي هذا المنافق لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم. فوصفه بانه منافق ومنها ايضا حديث ابن عباس عند ابن ماجة باسناد على شرط مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر - [00:45:27](#)

فلا صلاة له الا من عذر ويروى موقوفا على ابن عباس ولكن انتم تعرفون حتى وان حكمنا عليه بانه موقوف فان له حكما الرفع. لما؟ لان مثله لا يقال للرأي وابن عباس لا يأخذ عن اهل الكتاب - [00:45:47](#)

وقد حكم العلماء بان الصحابي اذا قال قولا لا مجال للرأي فيه ولم يكن يأخذ عن اهل الكتاب فان قوله له حكم الرفع. كما قال الناظم في مقدمة قواعد التفسير قال وغيرها واحكم له يعني لقول الصحابي واحكم له بالرفع بشرطه الاتي فخذها وارع - [00:46:04](#)

ان لم يكن للرأي فيه معتنق ولم يكن يأخذ عن من قد سبق. فاذا قال الصحابي قولا لا مجال للرأي فيه وكان اه لا وليس معروفا بالاخذ عن اهل الكتاب فلا جرم ان قوله له حكم - [00:46:24](#)

له حكم الرفع فهذا دليل على وجوب حضور الجماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى الصلاة عن من سمع النداء فلم يجب. ومنها ايضا ان تركها من اسباب الضلال ان ترك صلاة الجماعة من اسباب الضلال وهذا يفيدك انها واجبة - [00:46:41](#)

لان الضلال لا يكون الا بمخالفة امر واجب او الوقوع في امر محرم ولكن لو ان الانسان ترك سنة فانه لا لا يكون ضالا الضلال لا يوصف الانسان به الا اذا وقع في مخالفة المأمور او ارتكاب المحظور - [00:46:59](#)

كما لا يخفى على شريف علمكم. ومنها ايضا اه وعيده وعيد المتخلف عن صلاة الجماعة بان يختم على قلبه والعياذ بالله والحديث

في ذلك معروف كما في صحيح الامام - [00:47:16](#)

مسلم وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات. وفي رواية الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين. الله لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات. وش معنى ودعهم - [00:47:35](#)

يعني تركهم وتخلفهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم فهذه عقوبة ولا لا وانتم تعرفون ان من العلامات التي يعرف بها الامر الواجب العقوبة على الترك كما تقرر عند الاصوليين - [00:47:58](#)

فاذا امرت الشريعة بشيء ورتبت على تركه عقوبة فاننا نعرف ان هذا الامر هو امر الوجوب فلما توعد الشارع بالختم على قلب المتخلف عن شهود الجماعة علمنا بذلك ان شهودها من الامور الواجبة. اذ لا يتوعد على ترك الامر المستحب المندوب. ومنها ايضا استحواذ - [00:48:12](#)

على القوم الذين يتخلفون ويصلون بمفردهم استحواذ الشيطان والعبد مأمور بان يكتفي من شر الشيطان. وان يستعيز بالله جل و علا من شر الشيطان فالتخلف عن صلاة الجماعة وصف بانه بان الشيطان - [00:48:39](#)

وصف موصوف بان الشيطان قد استحوذ عليه كما تقدمت الاخبار في ذلك من حديث ابي ذر. يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اه ما من ثلاثة في قرية لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم - [00:48:57](#)

بالجماعة فعليكم بالجماعة. ومنها هم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرق بيوت المتخلفين عن شهود الجماعة بالنار كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة وهو الحديث الثالث في ابواب صلاة الجماعة في هذا الكتاب المبارك. قال ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:49:15](#)

ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيصلي بالناس. ثم اخالف الى قوم لا يشهدون الصلاة معنا فاحرق عليهم بيوتهم - [00:49:35](#)

والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرفا يعني عظما عليه لحم سمينا او مرماتين وهي عظم الكتف من الشاة حسنتين لشهد العيسى. يعني لو يدرون ان في المسجد يوزع - [00:49:55](#)

لحم لا حرصوا على شهود العشاء وهذه علتنا نحن بني ادم. سبحان الله نحن يعني تثقل نفوسنا حتى مع سماع هذه الاجور العظيمة لانها اجور اخروية فتأخر والانسان قد فطر دائما سبحان الله على استحباب العاجلة - [00:50:12](#)

كلا بل تحبون العاجلة. فيه اجر معجل تكون النفس انشط. ولذلك ذكر ابن الجوزي رحمه الله في تلبيس ابليس وفي صيد الخاطر ايضا ان من ان من الاشياء التي تثقل النفوس - [00:50:31](#)

عن القيام بما اوجب الله عليها مع العلم بشديد العقوبة وعظيم الثواب هي تأخر العقوبة وتأخر الثواب تأخر العقوبة وتأخر الثواب لو ان الانسان من حين ما يرتكب المحرم يعاقب مباشرة ويعلم ذلك لما ارتكب لما ارتكب الحرام لكن العقوبة في الاخرة من بي يتوب - [00:50:45](#)

ويسوفوا الناس في التوبة وكذلك الثواب تثقل نفسه اذا قيل صلاة الجماعة لك في الاخرة كذا وكذا وكذا في الجنة يعني كأن نفسه ها لا تطمح الى تحصيل ذلك الثواب الاخروي - [00:51:06](#)

وهذا يدل على ضعف الايمان. ومنها ايضا تحريم الخروج من المسجد بعد الاذان لها وهذا من الدالة القوية في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان المؤذن اذن فقام رجل فخرج فاتبعه ابو هريرة بصره - [00:51:19](#)

فلما خرج ذلك الرجل من المسجد قال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم عصى والمعصية هي مخالفة الامر والوقوع في المحظور انتم معي في هذا ولا لا؟ طيب ما وجه الدلالة على ان هذا الرجل على ان صلاة الجماعة؟ على وجوب صلاة الجماعة - [00:51:37](#)

نعم اي نعم فلو ان التخلف عنها لا حرج فيه لما سمي من خرج من المسجد لعدم رغبته في ادائها عاصيا لكنها لكنه بهذا الخروج ها خروجه هذا قد يفضي الى ماذا - [00:52:00](#)

الى ماذا؟ الى ترك صلاة الجماعة وهذا من وهذا من الادلة الدالة على قاعدة سد الذرائع ايضا. ثم ذكرت في موضع اخر فالشاهد ان وصف الذي خرج من المسجد بعد الاذان لصلاة الجماعة بانه عاص دليل على وجوب شهود الجماعة وحضورها في المسجد واقامة - [00:52:19](#)

ومنها ايضا ايها الفضلاء اجماع الصحابة على وجوب صلاة الجماعة وهذا الاجماع لا يذكره من يتكلم يعني لا يذكر لا يذكر كثيرا في من يتكلم في خلاف العلماء في صلاة الجماعة - [00:52:37](#)

لظنهم ان الخلاف قديم. لا الخلاف ليس قديما. الخلاف حادث في العصور المتأخرة يعني اما في القرن الثاني او الثالث واما في القرن الاول في قرن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فانهم مجمعون - [00:52:54](#)

الاجماع المعلومة بالتواتر من حالهم ان صلاة الجماعة واجبة يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولقد رأيتنا ولا وما يتخلف عنها الا منافق قد علم نفاقه او مريظ ولقد كان الرجل يعني المريض يأتي يهادى بين الرجلين يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام حتى - [00:53:10](#)

اما في الصف الله هذي هو يحكي حال من يا جماعة الان الصحابة وهذا حكاية اجماع وابن مسعود تعرفون انه يعني من سادة فقهاء اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:53:41](#)

اذا ابن مسعود يحكي هذا الاجماع وممن حكى الاجماع ايضا ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه القيم العظيم كتاب الصلاة الذي ينبغي لطالب العلم ان يقرأه فان فيه من الفوائد العظيمة ما الله به عليم - [00:53:59](#)

وغالب هذه المادة منقولة منه فاذا حكى ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه العظيم الصلاة اجماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على وجوب صلاة الجماعة فاذا نخلص من هذا ايها الاحبة الفضلاء - [00:54:13](#)

والاخوة النبلاء ان صلاة ان القول الصحيح ان القول الحق في هذه المسألة هو ان صلاة الجماعة فرض عين على كل مكلف وانه لا يجوز ان يتخلف عنها ما دام قادرا على الحضور فيها - [00:54:29](#)

ولكننا نقيدها هذا الوجوب بالرجل لان لان صلاة الجماعة من خصائص الرجال. اقصد وجوب صلاة الجماعة ما اقول صلاة الجماعة. بل وجوب صلاة الجماعة من خصائص الرجال بمعنى ان المرأة لو صلت جماعة لا حرج عليها - [00:54:46](#)

لكن لكنه لا يجب عليها ان تشهد المسجد لاقامة صلاة الجماعة هل عندنا سؤال في هذا عندنا سؤال في هذا كم بقى على الاذان ست دقائق خلنا نرتاح شوي ها قبل ما نبدأ في فوائد الاحاديث - [00:55:00](#)

ان ايه نعم لم اذكر له دليلا في حديث ابن مسعود من سره ان يلقي الله غدا مؤمنا فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادى بهن فانهم من سنن الهدى وان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد شرع لكم سنن - [00:55:23](#)

الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المنافق لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم الحديث قول ابن عباس ماذا يعني قصدك من سمع النداء فلم يأتي - [00:55:40](#)

آآ لا لهذا سيأتينا الكلام عنه ان شاء الله فيما بعد وهي اننا سوف نجيب عن استدلال بانها شرط بهذين الحديثين. الحديث الاول لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد والحديث الثاني من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر. هذه سيأتينا الكلام عنها ان شاء الله في فوائد - [00:55:58](#)

الحديثين القادمين هم هاكا نشوف هذه ملاك من لبنان تقول اذا شخص خاطب ومكتوب كتابه وكفر وكفر ساعة غضب ماذا عليه ان يفعل بخطبته ها على كل حال اه هذه مسألة معروفة عند اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:56:17](#)

والاصح فيها ان شاء الله ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم وقد بحثها الامام ابن القيم رحمه الله في احكام اهل الذمة وتوسع فيها توسعا كبيرا - [00:57:08](#)

والقول الصحيح ان الانسان آآ اذا ارتد اه ثم عاد ثم عاد الى الاسلام فانه يجب عليه حينئذ تجديد عقده انه يجب عليه حينئذ تجديد عقده ولكن كلمة كفر انا اتوقف عندها لان لان الكفر قسمان - [00:57:20](#)

اه تكفير بالوصف العام وتكفير بالوصف الخاص وهذي بيبي لها درس لكن لكنها مهمة وهي قاعدة عظيمة من قواعد اهل السنة والجماعة وهي ان اطلاق الكفر قسما ان اطلاق عام واطلاق - [00:57:38](#)

هو اطلاق خاص القاعدة المتكررة عندنا ان التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع يعني بمعنى انه ليس كل من وقع في الكفر كفر وليس كل من وقع في البدعة بدع وليس كل من وقع في المعصية اثم - [00:57:51](#)

وليس كل من وقع في الفسق فسق لا اهل السنة رحمهم الله تعالى يعطون اهل السنة نرتاح الله يهديك اهل السنة رحمهم الله تعالى يعطون حكمين منفصلين انتبهوا يا اخوان - [00:58:08](#)

حكم على الفعل الذي صدر وحكم على الفاعل الذي اصدره مثل النحات في حكم على الفاعل وحكم على ها فعله ولا لا يا جماعة الحكم على الفعل يعطى بالنظر الى حكمه في الادلة - [00:58:24](#)

يعني مثلا لو جاءنا رجل وسجد عند صنم فلا بد ان نفرق بين امرين بين السجود للصنم وبين الساجد للصنم. بين الفعل والفعل. فاما سجوده فكفر ولا لا واما الساجد فاننا لا نطلق عليه الحكم بالتكفير مباشرة انتبهوا - [00:58:40](#)

لا تلازم بين الحكم بالكفر على الفعل والتكفير الفاعل فان هذا مذهب الخوارج الذين يجعلون هناك تلازما ذاتيا بين الحكم على الفعل والفاعل اهل السنة لا اهل السنة يجعلون الفعل هنا عن اليمين والفاعل عن اليسار ثم يجعلون بينها محطات - [00:58:56](#)

فاذا تعثر الانسان في محطة فحينئذ خلاص يقف الحكم ما يمشي المحطة الاولى العقل وضده الجنون وبناء على ذلك فلو ان الذي اصدر الكفر مجنوننا هل نحكم عليه اذا اعطينا حكمه فعلا ولكننا لم نعد الحكم اليه - [00:59:16](#)

واضح هذا الشرط الاول الشرط الثاني البلوغ فلو ان الصغير اصدر صدر منه كفرا فاننا لا نحكم عليه بمقتضى. لماذا؟ لعدم وجود البلوغ. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاث - [00:59:34](#)

ثلاثة الاختيار وضده الاكراه فلو ان الذي صدر منه الكفر كان مكرها هل نحكم عليه بمقتضاه؟ اذا محطات هم مباشرة تكفر المعين لا يا حبيبي. لا بد ان تنظر في هذه المحطات - [00:59:48](#)

ومن جملة الذين نزلهم منزلة المكروهين من اشتد به الغضب جدا حتى غطى على عقله. كما تقول صاحبتنا هذه انه قد غضب غضبا شديدا وغطى يعني غضب يعني بلغ به الغضب الحد الذي لا يدري ماذا يقول وماذا يفعل - [01:00:04](#)

فحين اذ لو نطق بكلمة الكفر في هذه الحالة فاننا لا نحكم عليه بمقتضاه لماذا؟ لعدم وجود مناط العقل التكليف الذي هو العقل ولذلك لو طلق الغضبان ما اوقعنا طلاقه - [01:00:22](#)

لو اه كفر الغضبان ما اوقعنا عليه مقتضى كلمة كفره. لماذا؟ لان هناك مغط شيء غطى على عقله وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا طلاق ولا اعتاق في - [01:00:36](#)

اغلاق واضح هذي يا جماعة ولا لا ومن المحطات ايضا العلم وضده الجهل فلو ان الانسان وقع في امر مكفر وهو جاهل ما نحكم عليه ما نحكم عليه بمقتضاه لان القاعدة المتفق عليها بين العلماء ان التكاليف الشرعية منوطة بالقدرة على العلم والعمل - [01:00:48](#)

ومن المحطات المهمة ايضا القصد يعني ان ينطق بكلمة الكفر قاصدا وضده المخطى ولذلك ما رأيكم في الرجل الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك ايش رأيكم فيه ها شلون؟ هذه الكلمة ليست كفر - [01:01:12](#)

الكلمة هذي كفر ولا لا طيب ومن قالها عذره النبي صلى الله عليه وسلم ولا لم يعذره شفت هذا دليل على انه ما في تلازم بين الحكم والفعل والفاعل قال اخطأ يعني لم يقصد لم يقصد من شدة الفرح - [01:01:31](#)

ومن المحطات وهي اوسعها ايضا عدم التأويل وبناء على ذلك فلو ان الذي وقع في الكفر متأولا فانه ما يظر هذا ولذلك يروى يروى في الحديث ان معاذ لما جاء من الشام سجد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم سجد للمخلوق - [01:01:46](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا معاذ قال رأيت يا رسول الله اساقفتهم يسجد لهم على ما هم فيه من الباطل يعني فقلت ان نبينا صلى الله عليه وسلم احق. اذا في تأويل ولا ما في تأويل - [01:02:00](#)

فقال لا يا معاذ انه لا يفسد الا لله ولو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها وهذا من اوسع

الاعذار ولذلك نحن ما نبدع الامام النووي ولا نبدع الامام بن حجر ولا نبدع هؤلاء العلماء الذين لا نعرف عنهم الا حسنا - [01:02:16](#)
ها حسنا النية والقصد لماذا؟ لانهم وقعوا في هذه فيما وقعوا فيه تأويلا هذه بسميها العلماء شروط التكفير وضد كل شرط مانع. شو
اللي جاب هالسؤال اصلا هذي؟ فتقول هو غضب ونطق بكلمة الكفر فنقول اذا كان غضبه هذا هو الغضب الشديد - [01:02:35](#)
حينئذ هو على عقده لان لماذا؟ لانه ليس كل من وقع في الكفر ليس كل من وقع في الكفر كفر تقول هذه انا انتهيت من الجامعة ولم
احج بعد واتمنى الحج لكن - [01:02:54](#)

ثم نقاط ادع لي يا شيخ بزواج صالح اسأل الله جل وعلا ان يزوج كل ايم من من ايام المسلمين اسأل الله جل وعلا ان ييسر الزوجة
الصالحة لكل امرأة من نساء المسلمين - [01:03:13](#)

وان ييسر امرأة صالحة لكل رجل وشاب من شباب المسلمين عاجلا غير اجل ولو ان الناس يسروا امور النكاح لكثير النكاح والزواج
ولكن المشكلة تعسير امور النكاح تأسير امور النكاح - [01:03:26](#)

فان النكاح في هذه الازمنة اصبح محاطا بهالة من الشروط والظوابط والقيود والاعراف والسلوم الاجتماعية والعرفية جعلهم من ابعد
ما يكون على قلب الشاب ولذلك ود الشاب انه ها يذهب الى بلدة من البلاد ويقع في شيء من الزنا والعياذ بالله يعني يبرد شهوته بالزنا
ولا يتقحم - [01:03:40](#)

هذه المصاعب والعقبات الكبيرة التي فرضها المجتمع في الزواج في الزواج. فاذا يجب علينا كإباء ان نقوم بمبدأ التخفيف على
الشباب وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته في رواية وخلقه فزوجوه - [01:04:01](#)

طيب ولو لم نزوجه يا رسول الله؟ قال الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وهذا بالنسبة للزوج وبالنسبة للمرأة تنكح المرأة
لاربع وذكر منها ولدها ثم قال فاظفر بذات الدين تربت يداك - [01:04:21](#)

ثم انا اقول لاختي الكريمة اذا كان كلمة لكن ومن بعدها نقاط انك يعني تريدان الزواج حتى تحجي فان الحج ليس مربوطا بالزواج
فاذا تيسر لك احد محارمك ان يذهب بك فالحمد لله - [01:04:38](#)

واما اذا كان ما بعد لكن يعني انه الفقر والحاجة فانت تعرفين انى فانت تعرفين ولا قدام مشكلة فالجميع يعرف الجميع يعرف ان الله
جل وعلا انما فرض الحج على - [01:04:53](#)

المستطيع قال الله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع من استطاع اليه سبيلا. من استطاع اليه سبيلا اه اخي السائل من
الامارات ارجو من الله ثم منك ان تعذرني عن اجابة سؤالك في هذا الدرس. لان السؤال طويل ويحتاج الى تأمله كله - [01:05:10](#)

واعدك باذن الله السبب القدام انني ان شاء الله اتي بالاجابة معي فارجو من فضيلتك ان تعذرني وهذا سؤال ايضا طويل ولكنه ان
شاء الله مفيد ونافع مفيد ونافع ان شاء الله يقول يقول ابن تقال تكبيرة الانتقال - [01:05:30](#)

يعني متى تقال تكبيرة الانتقال اقول تكبيرة الانتقال تقال في الانتقال فيما بين الركنتين فاذا قام آآ فاذا هوى من من القيام الى الركوع
قالها في اثناء هويه واذا هوى من القيام الى السجود او رفع من السجود الى الجلسة بين السجودتين ثم هوى الى السجود فتقال فتقال
بين من الانتقال - [01:05:51](#)

للركنتين فاذا بدأ فاذا بدأ الانتقال من الركن من الركن الاول للركن الثاني فحين اذ يبدأ يقولها ثم يقول هذا هل هناك تلازم بين تكبيرة
الانتقال ورفع اليدين؟ الجواب لا لا تلازم - [01:06:16](#)

لا تلازم فلك ان ترفع يديك مع التكبير ولك ان ترفع يديك بعد التكبير وكلها ثلاث سنن واردة عن النبي
صلى الله عليه وسلم كما ذكر - [01:06:32](#)

الامام الالباني رحمه الله تعالى في كتابه العظيم البديع الذي لا اعلم انه قد الف مثله في هذا الباب وهو صفة الصلاة يقول هذا اذا اذا
انهى المأموم التشهد والامام لم ينتهي هل يبقى يحرك اتباعا للامام ام يضع يديه على فخذه؟ هذا - [01:06:42](#)

ينبني على خلاف العلماء في الاشارة في التشهد. هل يشرع فيها التحريك ام ان السنة فيها ان ترفعها من اول التشهد الى اخره؟ فاذا
قلنا فيها ان سنة التحريك فاذا انتهيت من تشهدك فاذا انتهيت من تشهدك يعني تنتهي اشارتك حتى وان لم - [01:07:03](#)

ينتهي الامام من تشهده لان الاشارة ليست تابعة للامام وانما هي تابعة للتشهد. واما اذا قلنا ان السنة ان يرفع الانسان سبائته من اول التشهد الى اخره فانها تبقى مرفوعة هكذا لانها من صفات جلسة التشهد والثاني هو الارجح عندي والله - [01:07:23](#)
اعلم ويقول هذا اذا قلنا ان الانسان يتبع الامام في ترك جلسة الاستراحة وصلى خلف امام لا يدري هل يقوم بها او لا كان في تلك المنطقة الناس يتبعون مذهباً معيناً. هل هنا يبني في ترك الجلسة والقيام بها على ما هو عليه؟ المذهب هناك كي لا يخالف الامام -

[01:07:43](#)

جواب اذا كان الانسان منفرداً فله ان يجلس للاستراحة او لا يجلس واما اذا كان مأموماً فان الافضل كما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله آآ انه يتابع امامه. فاذا كان من عادة امامه المعروف ان يجلس للاستراحة فيجلس لها وان كان من عادة امامه - [01:08:05](#)
ان يقوم فلا يجلس فليقوم المأموم. لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا فلا تختلفوا عليه والمراد بالاختلاف هنا اختلاف الافعال لا الاقوال. واما مع الشك هل الامام يجلس او لا؟ فانك تبني على الاصل -

[01:08:25](#)

وهو ان الاصل عدم الجلسة الاصل عدم الجلوس للاستراحة نعم اه بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله لقد قرأنا الشيخ اه حديث ابن عمر وحديث ابي هريرة - [01:08:44](#)
ولعلنا نكمل الفوائد من حيث وقفنا كم وقفنا على اي رقم الفائدة الخامسة طيب ولا تبونا نفردها بفوائد خاصة يصير الاول مقدمات والثانية عن الحديثين ما رأيكم طيب اذا نفردها بفوائد خاصة اذا نقول - [01:09:03](#)

حديث ابن عمر وحديث ابي هريرة يستفاد منهما جمل من الفوائد. وفيها عدد من المسائل. المسألة الاولى ان فيهما دليلاً على فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد وهذا قد تقدم لنا ذكره وبيانه بادلته - [01:09:24](#)
الفائدة الثانية ان بين الحديثين شيء من الاختلاف فالاجر والثواب في حديث ابن عمر كم يا جماعة ها قال سبعا وعشرين درجة. وفي حديث ابي هريرة خمسا وعشرين فبينهما كم درجة - [01:09:41](#)

درجتان وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في وجه الجمع بين هذين الثوابين المختلفين المتفاوتين فقال بعض العلماء ان السابع والعشرين زيادة على الخمسة والعشرين والاصل هو الاخذ بالزيادة وهذا - [01:10:02](#)
سار عليه الشيخ سماحة الوالد الشيخ عبد العزيز الله يغفر له وجمع من اهل العلم المتقدمين والمعاصرين قالوا الاول الفضل الاول كان خمسا وعشرين ثم من فضل الله جل وعلا وعظيم - [01:10:23](#)

رحمته بعباده وتمكينهم من الاجور الكبيرة زادهم الله جل وعلا درجتين فصارت سبعا وعشرين. فاذا السبع والعشرين هي المتأخرة فنأخذ بها لان العادة انه في الثواب لا لا ينقص وانما - [01:10:38](#)
يزاد وقال بعضهم ان الزيادة انما تكون في الصلاة الجهرية خاصة واما الصلاة السرية فخمسا وعشرين مثل صلاة الظهر وصلاة العصر هذه تكون الاجور فيها كم يا جماعة خمسا وعشرين - [01:10:55](#)

واما في صلاة المغرب والعشاء والجمعة الفجر والجمعة العيدين فانها تكون الصلاة فيها سبعا وعشرين الله ولكن هذا ايضا لا برهان له لا دليل عليه ومن العلماء من نوع الاجر بتنوع تفاضل الجماعة - [01:11:16](#)
فيقول ان الاجر الكبير يكون في الجماعة التي تحققت فيها المطالب الشرعية فاذا توضع الانسان في بيته ثم عمد الى المسجد وقام بالسنن ثم كانت جماعته التي يحضرها هي الجماعة الكثيرة وهي الجماعة الاولى - [01:11:38](#)

فلا جرم ان اجر صلاة هذه الجماعة سبعا وعشرين واما اذا اخل بشيء من متعلقات صلاة الجماعة كأن لم يتوضأ الا في المسجد اه وجاءها متأخراً وفاتته تكبيرة الاحرام او صلى في الجماعة الصغيرة - [01:11:53](#)
مع قدرته على الصلاة في الجماعة الكبيرة فانه لا يأخذ من الاجر الا خمسا وعشرين فاذا جعلوا الفضل والاجر يتفاوت بتفاوت الجماعة وفضلها فمن توضع فاحسن الوضوء وبكر للمسجد وادرك التكبيرة مع الامام وكانت الجماعة هي الكثيرة وهي الجماعة الاولى فلا جرم

انها افضل من الجماعة التي - [01:12:09](#)

الف فيها شيء من هذه الاوصاف انتم معي يا جماعة ولا لا ومن اهل العلم من قال ان الاجر تفاوت لتفاوت ما بين الدرجة والجزء فان في حديث ابن عمر قال سبعا وعشرين درجة - [01:12:30](#)

وفي حديث ابي هريرة خمسا وعشرين جزءا والجزء ليس هو الدرجة. الجزء اكبر من الدرجة عفوا اي نعم الجزء اكبر من الدرجة فاذا سبعا وعشرين درجة تساوي كم يا جماعة - [01:12:51](#)

خمسا وعشرين جزءا لانه لم يقل خمسا وعشرين درجة حتى يحصل التناقض. وانما قال جزءا وهناك فرق بين الجزء والدرجة. وهذا في الحقيقة مذهب ضعيف لماذا؟ لان الجزء هو الدرجة - [01:13:09](#)

ولان هناك رواية في صحيح البخاري من من حديث ابي هريرة قال خمسا وعشرين درجة يعني هم جزءا فهذا يعني جواب ضعيف ومن اهل العلم رحمهم الله تعالى من قال ان الاجر الكبير - [01:13:24](#)

السابع والعشرين انما يكون في الصلوات الفاضلة كصلاة العصر والفجر واما بقية الصلوات فيكون فيها الاجر الصغير لان الصلوات الفاضلة فيها يجتمع الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار وفي صلاة الفجر ورد الفضل الكبير العظيم وكذلك في صلاة العصر كما قدمناه سابقا - [01:13:45](#)

فاذا كانت الجماعة هي جماعة صلاة الفجر والعصر فالاجر فيها سبع وعشرون واما اذا كان في صلاة غيرها فان الاجر فيها خمسا وعشرين وهذا تحكم وهذا ظعيف لانه ليس هناك دليل يدل على هذا - [01:14:06](#)

فان قلت وما القول الصحيح في هذه المسألة انا اقول اقرب الاقوال في ذلك ما اختاره ابو العباس النحيري ابن تيمية رحمه الله واني اجد في قلبي محبة كبيرة لاقوال هذا الرجل - [01:14:25](#)

العظيم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم بين فضل الصلاتين مع فضل ما بينهما في حديث ابن عمر واما في حديث ابي هريرة فخص الفضل فيما بين الصلاتين - [01:14:40](#)

طيب وبعدين يقصد بهذا يقصد بهذا ان صلاة الانسان منفردا حسنة وصلاته في جماعة حسنة اليس كذلك طيب وما بينهما كم خمس وعشرون ففي حديث ابن عمر ذكر الفضل الذي بينهما مع فضل الصلاتين - [01:14:58](#)

فصار سبعا وعشرين. واما في حديث ابي هريرة فانه لم يذكر الا الفضل الذي بين صلاته منفردا وبين صلاته في جماعة وهذا القول هو القول الصحيح ان شاء الله في هذه المسألة وهو الذي ليس فيه تكلف. فاذا قلت كم الفرق بيني وبين صلاتي منفردا وصلاتي في جماعة - [01:15:19](#)

اقول خمس وعشرون جزءا قلت طيب واذا صليت في جماعة فحينئذ اذا صليت في جماعة فتحسب صلاتك منفردا مع صلاتك في الجماعة فتكون كم يا جماعة سبعا وعشرين درجة فحين اذ الله تعارض بين هذه الروايات وهذا يدل على - [01:15:41](#)

انه ينبغي لطالب العلم ان يحرص الحرص الكبير على التعرف على اختيارات ابي العباس ابن تيمية رحمه الله ولي رسالة مختصرة اسميتها اختصار اختيارات ابي العباس او سميتها فيما اظن والله اعلم تجريد اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [01:15:59](#)

الفائدة الثالثة من فوائد هذا الحديث هذين الحديثين من عجائب الاستدلال ان بعض اهل العلم استدلل بهذين الحديثين على عدم وجوب صلاة الجماعة من عجائب الاستدلال ان بعض اهل العلم يا احبابي - [01:16:19](#)

استدل بهذين الحديثين على عدم وجوب صلاة الجماعة وان قلت وكيف اقول استدلال عجيب جدا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ فجعل لصلاة الفذ فضلا. مما يفيد ان صلاة الجماعة مجرد - [01:16:37](#)

زيادة فقط ولكن لو ان الفذة لا تجوز له الصلاة الا في جماعة لانكر النبي صلى الله عليه وسلم عليه صلته ولم يجعل لها فضلا فاثبات الفضيلة لها دليل على انه لو صلى منفردا لما كان عليه حرج لكنه فوت على نفسه - [01:17:04](#)

هذا الفضل العظيم وهذا ليس بصحيح لماذا؟ لان الدليل انما ورد في بيان فضيلة صلاة الجماعة وبيان فضيلة العبادة لا يدل على انها ليست بواجبة. اوليس هناك ادلة تدل على - [01:17:22](#)

على فضيلة الجهاد فضيلة بر الوالدين اليس هناك ادلة تدل على فضيلة اه فضيلة ماذا نقول يا جماعة فضيلة الصدق اليس فاذا ليس كل عبادة ثبتت لها فضيلة يدل على ان من ارادها واراد فضيلتها فليقم بها والا فليس بتركها حرج؟ لا - [01:17:35](#)

فاذا الحديثان لا يجوز الاستدلال بهما على عدم وجوب صلاة الجماعة لان هذه الادلة انما فيها بيان فضل الجماعة فقط من غير تعرض لا للوجوب من عدمه وتبقى ادلة الادلة المفيدة لوجوب صلاة الجماعة اخرى غير هذين الدليلين - [01:18:03](#)

ولذلك هل انا ذكرت في ادلة الوجوب هذين الحديثين تذكرون؟ ما ذكرتها لانها لا تدل لا على وجوب ولا على عدم وجوب وانما تدل على فضل فضل صلاة الجماعة فقط - [01:18:26](#)

اذا استدلالهم بهذين الحديثين استدلال باطل ليس بصحيح المسألة الرابعة استدلال بهذين الحديثين على صحة صلاة المنفرد استدلال بهذين الحديثين على صحة صلاة المنفرد فهد انا اريد رجلا ذكيا يستنبطني كيف استدلال الفقهاء - [01:18:39](#)

على صحة بهذين الحديثين على صحة صلاة المنفرد محمد ارفع على اليمين يا حبيبي طيب ها يا فهد صح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة - [01:19:04](#)

الفذ بسبع وعشرين درجة. مما يدل على ان الجزء الاخر الذي هو صلاة الفذ فيه فضل ولا لا في فضل وهذا هو ما تقتضيه افعال التفضيل اذا قلت محمد خير انتظر انتظر بس - [01:19:20](#)

اذا قلت محمد افضل من علي فهذا يدل على انها يشتركان في اصل الفضل. لكن محمد اعظم فضلا وازيد فضلا من علي ما يمكن ان يكون بهذا ان محمد لا فضل فيه. بل محمد له فضل - [01:19:35](#)

لكن المشكلة ان فضل علي اكثر من فضل محمد اعترض علينا ايها الاخوان اعترض علينا في هذا الاستدلال اعترض علينا باعتراف وهو ان افعال التفضيل لا يستلزم الاشتراك في - [01:19:54](#)

الفضل كقول الله جل وعلا الله خير ام ما يشركون سبحان الله هنا في اشتراك في الخيرية لا الطرف الاخر ليس فيه خيرية تلك المعبودات لا خيرية فيها طيب اصبر شوي بس - [01:20:15](#)

مثل قول الله جل وعلا عن شجرة الزقوم اذك خير نزل ام شجرة الزقوم؟ شجرة الزقوم والنار لا خير فيها اصلا. الجنة خير واحد يقول النار خير ام الجنة هذا افعال التفضيل انما الخيرية في جانب من الجوانب وليس في جانب في الجانب الاخر ولو مطلق الخيرية - [01:20:31](#)

فكيف الجواب عن هذا الجواب عن هذا ايها الاخوان ان هذا انما يتأتى عند الاطلاق في الصفات واما الاطلاق في العدد فلا يمكن ابدا ان يكون الجانب الاخر ليس فيه شيء من هذا العدد - [01:20:51](#)

اذا قلت ايها خير لك؟ ثلاثة جنود ام اربعة الطرف الثاني لا بد ان يكون فيه شيء من هذا العدد. والا لما صدق هذا التفضيل نحن الان التفضيل المذكور في حديث ابن عمر ليس تفضيلا في الصفات. وانما تفضيلا في العدد - [01:21:05](#)

فاذا لا بد ان يكون الطرف الاخر فيه شيء من هذا العدد والا لما حصل هذا التفضيل اذا قلت لواحد خير من الثلاثة اذا لا بد في الطرف في احد الطرفين - [01:21:24](#)

شيء من العدد. فاذا قلت صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين. اذا لا بد ان يكون هناك واحد من الاعداد من السبعة وعشرين في من في صلاة المنفرد والا لما صدق ذلك التفضيل - [01:21:37](#)

والا لما صدق هذا التفضيل يعني مثلا اقول ان في هذه الغرفة اه اقول ايها خير لك امرأة واحدة في هذه الغرفة ام ثلاث في هذه الغرفة تتزوجهن يعني فلما نظرت لم تجد في هذه الغرفة اصلا امرأة تقول شلون تقول انت واحدة فينا وثلاثة فينا لماذا؟ لانه يتنافى مع المنطق العربي - [01:21:51](#)

اذا صار التفضيل في العدد فاذا لا بد ان يكون في الجانب الاخر شيء من هذا العدد المفضل واضح هذا فكما افاده ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى في - [01:22:15](#)

كلامه انتهى الاقامة قصدي تزوجن كلن يا ابو عبد الله وش فيك ايه اه يقول فان قلت فكيف نجمع بين هذه الاحاديث يعني اذا اذا

خلاصة الكلام ان القول الصحيح - [01:22:27](#)

ان الانسان لو كان قادرا على الحضور لصلاة الجماعة ثم صلى منفردا فان صلاته صحيحة ولكن معيش مع الائم لتخلفه عن صلاة الجماعة فلا يجوز للانسان ان يتخلف عن صلاة الجماعة ما دام قادرا على المجيء اليها فان كان - [01:22:41](#)
قادرا فان كان معذورا فالله جل وعلا يعذر من توفر فيه العذر الشرعي فان قلت وكيف نجمع بين صحة صلاة المنفرد كيف نجمع بين صحة صلاة المنفرد وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له - [01:23:02](#)
الا من عذر فلا صلاة له وقد تقرر عندنا ان النفي يتطرق الى نفي الصحة يعني كأنه قال فلا صلاة صحيحة كيف تقول ان صلاة المنفرد مع قدرته على الحضور للمسجد صلاته صحيحة؟ كيف تقول هذا - [01:23:25](#)

اقول نعم ان نفي الفعل بناء نافية للجنس الاصل انه يحمل على نفي الحقيقة الا ايش الا لصارف يصرفنا من حملة على الصحة الى الكمال وهنا وجد صارف وهو اثبات الفضل في صلاة المنفرد كما في حديث ابن عمر. فثبوت الفضل لها دليل على صحتها. فاذا قوله
فلا - [01:23:42](#)

صلاة له يعني لا صلاة له كاملة لا صلاة له كاملة لا صلاة له كاملة الا من عذر فان قلت وهو اخر شيء وكيف نجمع بين صحة صلاة المنفرد وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد - [01:24:05](#)
ما في صلاة لجار المسجد الا في المسجد وانت قول اذا صح منفردا ولو كان جدار المسجد ملتصقا بجدار بيته اقول نعم تصح صلاته منفردا لكن مع الائم واما الجواب عن هذا الحديث فمن وجه. الوجه الاول انه حديث ضعيف - [01:24:27](#)
وقد حكم ابن الجوزي رحمه الله تعالى بانه موضوع وقال ابن حجر ليس له اسناد يثبت وقال في تلخيص الحمير هو مشهور بين الناس وهو ضعيف وقال عبدالحق الاشبيلي رحمه الله وقال عبد الحق الاشبيلي رحمه الله ضعيف - [01:24:43](#)
ولكنه يصح من قول علي رضي الله تعالى عنه اقول حتى ولو سلمنا انه صحيح من قول علي فان النفي هنا ليس لنفي الحقيقة والصحة وانما هو لنفي الكمال. فان قلت وما الدليل؟ اقول حديث - [01:25:03](#)

ابن عمر في اثبات فضل صلاة منفردا ومع ذلك فيجب على الانسان ان يحرص الحرص الكامل على ايقاع الصلاة جماعة والا يتخلف عنها ما كان مستطيعا لحضورها. نكمل بقية فوائد الحديثين الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:25:19](#)

تابع بقية هذه المادة من خلال المادة - [01:25:40](#)